خطب الجمعة

# إِنّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ خطبة الجمعة 8 1 6102 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

---

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الله اكبر الله اكبر - 00:00:00

الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة خير على الصلاة خير على الفلاح - 00:00:56

على الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير - 00:02:27

لا اله الا الله فعال لما يريد يعز ويذل ويكرم ويهين ويخفض ويرفع ويضحك ويبكي ويغني ويغني لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو سريع الحساب واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:03:18

صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته - 00:03:42

ورسولا عن دعوته ورسالته ويا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وبعد ايها الاخوة فان العدل اساس البقاء واساس دوام الامم باذن الله تعالى وقد امر الله سبحانه وتعالى بالعدل في جل الجوانب في كل الجوانب - 00:04:04

قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وامر رسوله بالعدل وهو سيد ولد ادم. قال عليه الصلاة والسلام - 00:04:29

وامرت لاعدل بينكم وقال تعالى وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين وامر الله الخلق كلهم بالعدل قائلا ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل - 00:04:51

ان الله نعم يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا وقال الله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين على منابر من نور يوم القيامة - 00:05:18

الذين يعدلون في حكمهم واهاليهم وما ولوا وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امير يلي امر عشرة من امتي او من الناس الا وجاء يوم القيامة ويده مغلولة الى عنقه - 00:05:43

فكاها عدله او ارداه جوره اي اهلكه ظلمه وتتوالى النصوص الحاسة على ذلك والامرة به وكذلك المبينة لثواب من يعدل في حكمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى من احدكم كل يوم تطلع فيه الشمس صدقة - 00:06:06

فذكر سور الصدقات وقال وتعدل بين الاثنين صدقة فالعدل مطلب وبه تدوم الامم وبه تقوم الامم باذن الله تعالى. به يكشف عنها العذاب ويرفع عنها البلاء لقد انزل الله سبحانه وتعالى الميزان - 00:06:39

ومن مقاصد انزال الميزان اقامة العدل وقد قال تعالى واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان كما قال الله سبحانه وقال تعالى اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس اشياءهم - 00:07:04

ولا تعسوا في الارض مفسدين. وقال تعالى في كتابه الكريم واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا كذا قال الله سبحانه

واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى - 00:07:30
وبعهد الله اوفوا تتوالى النصوص الحثة على ذلك هو المرغبة فيه في كل الابواب عدل بين الاولاد في العطايا والهبات دل عليه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءته عمرة بنت رواحة - 00:07:52
مع زوجها بشير ومعهما ابنهما النعمان. فقالت عمرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم  يا رسول الله اني اردت ان انحل ابني هذا نحلة. اي اعطي هبة واردت ان اشهدك على ذلك يا رسول الله - 00:08:20
فقال صلى الله عليه وسلم الك ما ولد غيره قال نعم يا رسول الله قال انحلت كل اولادك مثل هذا؟ قال لا يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام اذا اني لا اشهد على جور في رواية اشهد - 00:08:45
فهذا غيري في ثالثة اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم في رابعة اتحبان ان كونا ان يكون الاولاد لك ما في البر سواء؟ قال نعم. قال اذا اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم - 00:09:10
ولا يخفى عليكم ان من اسباب كيد اخوة يوسف ليوسف هو ما رأوه من محبة زائدة وكان يعقوب لا يملكها لا يملكها يعقوب عليه السلام للمحبة القلبية لا يؤمر الشخص بالعدل فيها لانه لا يملكها. ولكنهم رأوا شيئا من اثارها - 00:09:31
فحينئذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين فالعدل مطلب والعدل بين الزوجات مطلب - 00:10:00
قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل واحدة منا على الاخرى في القسم وكان لا يكاد يمر يوم الا وهو يدخل علينا فيقبل من غير مسيس عليه الصلاة والسلام. فذكرت - 00:10:25
في الحديث رضي الله تعالى عنها العدل بين الزوجات مطلب. قال النبي عليه الصلاة والسلام لام سلمة ان شئت ثبات لك وان سبعت لك سبعت لسائر نسائي العدل بين الرعية من اهم المطالب - 00:10:44
ان تعدل بين من هم تحت يديك ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدرا حديثا حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله قال امام عادل - 00:11:05
صدرها النبي عليه الصلاة والسلام بالامام العادل وقال ابن عباس رضي الله عنهما لشخص شتمه لما تشتمني والله اني اسمع عن القاضي يعدل في القضية وليست لي عنده قضية ولن اتحاكم اليه. فاسعد لكونه يعدل بين الناس - 00:11:27
فالعدل بين الرعية من اهم المقاصد اما ظلم الرعية فيردي ويثور الرعايا عليك اذ الله يغضب عليك وقلوب الناس امرها موكول الى الله. سبحانه وتعالى. فالناس تستكن باذن ربها وتسور باذن ربها وتغضب باذن ربها وتهدأ باذن ربها. فاذا لم تقم - 00:11:54
ربك فان الله يغضب عليك وقد يثور خلق الله عز وجل عليك. فامر قلوبهم بيد الله. وامرك انت ايضا بيد الله فاقم امر الله. فعلى الحكام والقضاة وكل من ولي امرا من امور المسلمين - 00:12:26
ان يتقي الله ويعدل في من هم تحت يديه من الرعية. فان دعوة المظلوم ليس بينها وبين الى الله حجاب ولذا فان النبي عليه الصلاة والسلام لما ارسل معاذا اميرا على اليمن - 00:12:50
ارسل معاذا اميرا على اليمن اوصاه والامير يحتاج الى وصية. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصيته لمعاذ ابن جبل واتق دعوة المظلوم. فانه ليس انها وبين الله حجاب يرفعها الله فوق الغمام. ويقول بعزتي لانصرنك ولو بعد - 00:13:10
فعلى الامام ان يعدل بين رعاياه اما ان يظلم ويسجن هذا بلا مبرر وذاك بلا مبرر. فان غضب الله يشتد عليه يوما بعد يوم ودعوات المظلومين تستجاب فيه يوما بعد يوم. فكم ان طفل بسبب تغيب والده - 00:13:40
وكم انت امرأة بسبب تغيب زوجها فالعدل مطلب على القريب وعلى البعيد على السواء رسولنا محمدا صلى الله عليه وسلم علمنا في العدل دروسا. فلما سرقت المرأة المخزومية سرقت المرأة المخزومية وجيء بها لتقطع يدها - 00:14:06
قال يا بنو مخزوم وهم من اكبر قبائل قريش بمن نستشفع الى رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم. لا يقال امرأة من بني مخزوم سرقت وقطعت يده وقالوا نستشفع باسامة بن زيد هو احب شخص الى رسول الله. حب رسول الله - 00:14:32

صلى الله عليه وسلم فذهبوا اليه يا اسامة قبيلة كبيرة تستشفع بمولى من الموالي وهو اسود انذاك تستشفع باسامة ابن زيد. لكونه يحب الرسول عليه عليه الصلاة والسلام. فذهب اسامة يشفع. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وغضب يا اسامة - 00:14:58
اتشفع في حد من حدود الله يا اسامة؟ والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت محمد يدها. والله لو ان فاطمة بنت محمد صرخت لقطع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:28
يدها فكان العدل يسري على القريب وعلى البعيد على الحبيب وعلى العدو على السواء. ولقد ورد بسند صحيح ان عمر طلق امرأة وله منها ولد. فذهبت المرأة في طريقها بل ويذكر انها كانت مشركة. وكان له منها ولد - 00:15:48
فمرت الايام والسنون واذا بعمر يرى ولده يلعب عند قباء عند مسجد قباء اخذه عمر وانصرف فجاءت المرأة تشكوه الى ابي بكر قالت هجري له وعاء وثديي له سقاء. اخذه مني وفجعني بولدي. ايها الخليفة - 00:16:18
فاستدعاه عمر واستدعاه ابو بكر واخذ الولد منه وسلمه لامه. قائلا هي احن عليه هي ارفق به منك. هي افرغ له منك. ورده عمر الى امه رضي الله عنه وتعلم عمر رضي الله عنه من هذه الدروس - 00:16:44
علما واسعا فسار على نهج رسول الله في عدله بين الناس. صلوات الله وسلامه عليه فلا يخفى عليكم ان عمر لما بلغه ان ابنا من ابنائه شرب الخمر بمصر هو وابو سروة. وقد زلت قدم ابن عمر في ذلك احد ابناء عمر ليس عبدالله - 00:17:08
ولكن الولد وبعد ان شرب الخمر واحتساها ندم لما افاق قال لصاحبه ابي سروة قم بنا الى الامير يطهرنا فذهب ابن عمر وابو سراعة الى عمرو ابن العاص قال اصبنا حدا ايها الامير - 00:17:36
فطهرنا فماذا كان؟ جلدهما الحد. جلدهما الحد الذي يجلده شارب الخمر لكن ميزهما بميزة كان قد اضاف الى الحد تعزيرا للناس وهو حلق شعور شربة الخمر وكان يجلد شربة الخمر امام الناس - 00:17:59
فجلد ابن عمر سرا داخل القصر جلده داخل القصر حتى لا يقال ابن عمر يشرب الخمر فبلغت الفعل عمر فاستدعى عمرو بن العاص تعال الى المدينة. من من مصر الى مدينة رسول الله. ولم تكن - 00:18:23
كن ثم وسائل ومواصلات حديثة. انما كانت على الرواحل الابل او الخيول. تعالى وليحضر معك ابني وابو سرعة فقال له لما حضر بعد زمن من المسير يا عمرو بن العاص - 00:18:46
تجلد شربة الخمر جهرا وتجلد ولدي سرا يا عمرو بن العاص تحلق الشعور شربة الخمر وتترك شعر ولدي واعاد عمر عليه اقامة الحد على النعو الذي يفعل بالناس. وهو خليفة المؤمنين انذاك دانت له عدة دول دانت له عدة بلاد. فاقام - 00:19:04
عمر الحد على ولده ثانية رضي الله عنه وارضاه. ليست والله كراهية من عمر لابنه. انما يريد ان ان يأتي ولده سالما يوم لقاء الله. ويريد ان يأتي الامير اميره ايضا سالما بين يدي الله - 00:19:34
فاذا لم يفعل عمر ذلك عوقب ولده في الاخرة اذا شاء الله. وعوقب عمرو بن العاص لعدم بعدله بين الناس فرفع عمر الظلم عفوا رفع عمر العقاب عن ولده وعن - 00:19:54
عمرو بن العاص باعادة تطهير ولده. وعلمنا من ذلك درسا. عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقسم الغنائم بين الناس. ويقسم الاعطيات بين الصحابة. يعطي ال بدر من السابقين - 00:20:14
قدرا من المال. ومن بعدهم قدرا يناسبهم. فكان يميز اسامة بن زيد على عبدالله بن عمر فجاء عبدالله بن عمر وقال يا ابي لماذا تميز اسامة بن زيد علي وعني؟ والله يا ابي - 00:20:36
اسامة لم يسبقني في مشهد شهدت المشاهد التي شهدها مع رسول الله. وما سبقني بشيء انما نحن سواء. فلما فضلت اسامة بن انا زايد عني قال يا بني صدقت فيما قلت ولكني ميزته لان النبي كان يحبه اكثر منك. ويحب اباه - 00:20:59
اكثر من حبه لابيك. فسكن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه ان عمر رضي الله عنه  عرضت له واقعة مع ابنه عبدالله كان عبدالله بالعراق في سفر مع ابي مع صاحب له - 00:21:24
فمر على ابي موسى الاشعري وهو امير الكوفة زيارة له. فهما بينهما مودة وصداقة فمر عليه لزيارته فقال لهما ابو موسى الاشعري قال

لابن عمر ولصاحبه معي مال من اموال الزكاة - 00:21:49
هل تأخذانه ترسلانه الى عمر؟ اريد ان اوصل المال مع قافلتكم الى عمر. فهل تأخذ وتتاجران في خذا المال وتاجرا في اشترى اشتري به سلعا من العراق وبيعها بالمدينة وسددوا الثمن لعمر. ففعل ابن عمر واخذ المال واشترى سلعا وجاء الى عمر - 00:22:11
بنفس المبلغ الزي سلمه اياه ابو موسى ولكنه اي عمر رأى على ولده تغيرا. ورأى على ولده تجملا لم يعهده قال ما لك يا ابن عمر اثر النعيم عليك باد. فحكى له القصة قال اذا هذه اموالنا. لابد ان ترد لنا الربح كل الربح - 00:22:40
قال كيف ذلك؟ انا تاجرت ولو كنت خسرت لرددت لك حقك. انت لست بملزم انا اخزت مالا اوصله قال الا لابد ان ترد كل الربح الى بيت مال المسلمين مع اصل رأس المال - 00:23:06
فاختلفا وتحاكما تحاكما عمر وابنه الى مجلس الشورى الذي عينه عمر رضي الله عنه فاجتمع اعضاء مجلس الشورى للنظر في القضية التي بين عمر وابن عمر في شأن الارباح فقال مجلس - 00:23:24
مجلس الشورى ما حاصله نعتبره مسمرا لاموال الزكاة. يأخذ ما يأخذه المثمر نصف الربح له ونصف الربح لبيت مال المسلمين فاذن عمر وابن عمر لهذا القضاء الذي قضاه مجلس الشورى. فيا لها من - 00:23:47
خصال كريمة بها باذن الله تدوم الامم ويدوم عليها الامن ويدوم عليها الامان لا تزر وازرة وزر اخرى في دين المسلمين ابدا. قال تعالى ام لم ينبأ بما في صحف موسى - 00:24:11
ابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى. ان اخذ قوم بجريرة اقوام ظلم وبغي. قال الصديق معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عند - 00:24:31
ان اذا لظالمون. فالعدل ايها الاخوة مطلب. عدل على القريب. وعدل على يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين او الوالدين والاقربين. ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى - 00:24:51
بهما فعلى الكبير والصغير ان يقيم العدل في نفسه وفي من هم تحت يديه من الرعية اذا كنت مديرا في عمل عليك ان تعدل بين من هم تحت يديك من الموظفين. اذا كنت - 00:25:21
قائمة على اي عمل فكن عادلا. ومن الظلم البين الجائر الذي يحدث في هذه الازمان سجن اقوام ظلما وعدوانا في بعض الدول وبعض البلاد. فجدير بمن كان هذا امرهم ان يقلعوا عن هذا - 00:25:42
وان يفرجوا عن كل سجين سجن ظلما. ومن صور الظلم ايضا في الجامعات انك تجد الدكتور في الجامعة يختبر الاختبارات الشفوية للطلبة. فاذا كان احد المختبرين وان كان فاشلا. لكن ابنه ابوه - 00:26:02
دكتور معه زميل له يعطيه الدرجة النهائية في الاختبار وهذه خيانة للامانات. هذه خيانة وظلم قل للامانات فلا بد ان تعدل بين الجميع بين ابن العامل وابن الوزير بين ابن الفقير وبين اكبر - 00:26:22
الأسرياء لابد ان تعدل ولو كان ذا قربى. والا فانت خائن للامانة ومسؤول عن خيانتك للامانة بين يدي الله وفيك خصلة من خصال النفاق. انك ستؤمن فخنت الامانة. خنت الامانة بالمجاملات التي تجامل بها. اصحابك وتترك الفقراء - 00:26:42
وتترك الضعفاء. ايها الاخوة بارك الله فيكم ان العدل دائما وابدا اساس اساس للدوام هو يرضي الله سبحانه امتثال لامر ربنا سبحانه وتعالى فمن فالذي يعدل يحبه الله. واذا احبه الله نادى في السماء. يا ملائكتي يا جبريل - 00:27:12
يا جبريل اني احب فلانا فاحبه. فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض فاياك ان تظلم. اياك ان تحيد عن طريق الانبياء. وان تحيد عن طريق الصالحين - 00:27:42
اياك ان تميل عن العدل اذ الله قد امر بالعدل ومن صوره القصاص. ومن صور العدل القصاص. قال تعالى وكتبنا فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن - 00:28:12
والجروح قصاص. هذا على الكبير والصغير. وعلى الذكر والانثى. ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون امة واحدة. المؤمنون يد واحدة تتكافئ دماؤهم تتكافئ دماؤهم. يعني دم الغني كدم الفقير. دم العبد كدم الحر دم - 00:28:37

الذكر ده دم الانثى. المؤمنون تتكافئ دماؤهم وهم يد على من سواهم بذمتهم ادناهم كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد قال تعالى يا ايها الناس اتقوا اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:29:07
الذي خلقكم من نفس واحدة فخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. وقال سبحانه يا ايها الناس خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:29:32
ان الله عليم خبير وكذا نعدل حتى اذا حكمنا بين مسلم وكافر في قضية لزمنا العدل ولزمنا الانصاف وقد ورد عن ابن رواحة باسناد ينظر فيه الى عبد الله بن رواحة ان اليهود كانت بينهم وبين رسول الله - 00:30:02
قضية فرضوا بحكم عبدالله بن رواحة بينهم. فذهب اليهم عبدالله بن رواحة ذهب اليه مع عبدالله بن رواحة فقال بين يدي الحكم والله يا معشر يهود يشهد الله انكم ابغض خلق الله الي - 00:30:26
وجئتكم من عند احب خلق الله الي ولكن لا يمنعني حبي له وبغضي لكم من ان اقيم فيكم والعدل الذي امر الله به قالوا صدقت وبررت يا ابن رواحة. بهذا قامت السماوات والارض - 00:30:49
بهذا قامت السماوات والارض اي ان السماوات والارض قامتا بالحق قامتا بالعدل والا لو ذهب العدل لاتى الناس ما يوعدون من عذاب الله ومن عقاب الله سبحانه وتعالى ان العدل مطلب ومن صوره ان يجلس الخصمان في مجلس واحد امام القاضي. غنيهم مع فقير - 00:31:08
كبيرهم امام صغيرهم. لا يميز القاضي واحدا لغناه. ولا يهين اخر لفقره ان تلوا او طاردوا فان الله كان بما تعملون خبيرا اذا نويت عنقك ايها القاضي عن شخص لفقره واقبلت على الاخر لغناه فقد ظلمت - 00:31:38
فاتقوا الله واعدلوا بين انفسكم فيما بينكم وفي من هم تحت ايديكم وكذلك يعدلوا في اولادكم وفي زناريكم والموفق من وفقه الله استغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:32:04
فمن الجدير بالذكر التنويه على ما يحدث من حولنا من احداث وخاصة في بلادنا فلنا جيران من النصارى والجار له حق وان كان كافرا فان الله اوصى بالجار قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:32:31
الى قوله والجار ذي القربى والجار الجنب قال فريق من اهل العلم لم يقيد الجار هنا بالجار المسلم. بل حق الجار عام ونحوه حديث او نحوه وصية جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال - 00:32:58
ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه اي سيجعل له نصيبا من الميراث. وهذا الجار ايضا الذي وصى به جبريل ليس الجار المسلم فحسب بل الجار المسلم وغير المسلم. وكذلك في وصية رسول الله - 00:33:20
عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره. وفي رواية فليحسن الى جاره ووصيته لابي ذر يا ابا ذر اذا طبخت لحما فاكثر مرقها وتعه جيرانك. كلها نصوص عامة - 00:33:43
وفهمها الصحابة على عمومها. فكان عبدالله بن عمرو بن العاص اذا ذبح ذبيحة يقول لاهل بيته اهديتم لجارنا اليهودي؟ اذيتم لجارنا اليهودي؟ اي يحثهم على الايذاء للجار اليهودي وجرى تعاملات رسولنا عليه الصلاة والسلام مع هؤلاء القوم بما يرضي الله - 00:34:06
وكانت ثم فروق بين حالات الحرب وحالات السلم والامان والمعاهدات والمعاقدات صار الامر على هذا وعندنا عمومات اخر كقول الله تعالى وقولوا للناس حسنا وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن - 00:34:34
وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فالتعايش بما يرضي الله مطلب ومن احسن الينا لا نسيء اليه. فقد قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان. وقال النبي حتى في المشرك الذي ليس بيهودي ولا نصراني. المشرك الذي كان النبي قد نزل في جواره - 00:34:54
وهو المطعم المطعم ابن عدي الذي نزل الرسول في جواره لما رجع من الطائف وكان الرسول انذاك اذا فنزل في جوار المطعم ابن عدي فامر المطعم ابن عدي كل قبيلته ان تحمل السلاح للدفاع عن رسول الله. وكان كافرا وحمل سلاحه وتوعد - 00:35:19

الشرك قال ايكم يعترض محمدا فمعناه انه قد اعترضني والحرب بيني وبينه. فسلم الله الرسول بهذا المشرك فلما مات هذا المشرك وجاء يوم بدر ونصر الله النبي واسر عددا من المشركين قال مذكرا - 00:35:47

بالمعروف الذي صنع اليه. لو كان المطعم ابن عدي حيا. ثم كلمني في هؤلاء الاسارى لا له اي لتركتهم له دون ان اخذ منهم مقابل ذلك اقرارا بالمعروف فالتعايش على ما يرضي الله مطلب. ولكن ليس معنى التعايش - 00:36:10

ليس معنى التعايش بالحسنى اننا نصحح باطلا او نقر كفرا ابدا. بل في المعتقد لابد وان ان يكون هناك رسوخ في المعتقد فلا يخفى عليكم ان رب العزة قال بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة - 00:36:35

وقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 00:37:00

ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا وتتوالى النصوص لنفي الولد عن الله سبحانه. وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون - 00:37:17

اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا الا هو سبحانه عما يشركون. لقد قال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال - 00:37:45

المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وما من اله الا اله واحد - 00:38:05

لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم ايها الاخوة ان الله اخبرنا عن قضية المسيح عيسى عليه الصلاة والسلام. فقال في محكم التنزيل وما قتلوه وما صلبوه. ولكن شبه لهم - 00:38:25

وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منهما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما. فاذا جاء يقول ان عيسى صلب يوم الجمعة وقتل وبعد ذلك قام يوم الاحد. فلما قام بزعمهم - 00:38:47

قالوا لقيامه عيدا اسماؤه عيد القيامة. فهل يجوز لنا والحالة هذه؟ ان نهنئهم بهذا العيد على وجه الخصوص ان التهنئة اقرار لهذا الباطل. ان التهنئة اقرار بهذا الباطل ورسولنا الامين. ما ورد - 00:39:17

انه هنأ احدا من اليهود والنصارى بذلك ابدا. ايها الاخوة لنا ديننا ولنا صبغتنا التي صبغنا عليها قال تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون. فليس - 00:39:37

اننا نتعايش بالحسنى اننا نقر الباطل او نقر الكفر او نقيم الكفر ابدا بل لنا ديننا ولهم دينهم. واذا كانوا هم يحكمون علينا بالكفر فنحن ما تكلمنا الا بالذي قاله الله ربنا. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو - 00:39:57

المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم الايات فكونوا على علم بدينكم حتى لا تلتبس عليكم الامور وحتى لا تتشتت منكم الاذان والافكار فبين ايديكم كتاب الله خير كتاب افادنا الله - 00:40:22

انه لم يتخذ صاحبة ولا ولد بل ارسل رسوله محمدا وانزل عليه الكتاب ومن مقاصد ذلك ما ذكره ربنا في مطالع سورة الكهف. اذ قال سبحانه وتعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه الى ان قال - 00:40:46

وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. ما لهم به من علم ولا لابائهم كبرت كلمة مجرمين افواههم ان يقولون الا كذبا ايها الاخوة هو تعريج اخر. انتشرت في الجامعات موجات للالحاد. وجدير بالدولة ان تحارب هذا الفكر الضال - 00:41:16

كافر فكر الالحاد الذي ينفي اهله رب العزة ويجحدون ربهم الاعلى الذي خلقهم فسواهم والذي قدر لهم واداهم جدير بالدولة ان تقوم بكل اجهزتها. وبالمسلمين ان يكافحوا هذا الفكر الضال المنحرف الذي تبث روسيا الملحدة والصين الملحدة. الفكر الذي انتشر في الجامعات - 00:41:40

الذي يقول اهله لا اله والحياة مادة. وينفون كل ثوابت الدين. فلا ايمان عندهم برسل فلا ايمان عندهم بربهم قبل الرسل ولا بكتب انزلت. بل يقولون مقولات اهل الكفر بل اضل من اهل الكفر - 00:42:10

ينكرون البعض ينكرون الملائكة الكرام. كل ما كان من امر الدين ينكر. فجدير بالمسئولين ان يولوا هذه القضايا جل الاهتمام بل كل الاهتمام حتى يندثر هذا الفكر المغش المنحرف الذي يذهب - 00:42:30

باله الى الجحيم والعياذ بالله. ان الملحد اضل من ابي جهل بن هشام. وان كان ابو جهل. امام الضالة في زمانه لكن الملحد اضر منه لان ابا جهل يشرك مشرك بالله يقول - 00:42:50

بوجود الله ويقول ان الرزاق هو الله. لكن يعبد معه الهة غيره. لكن الملحد يقول لا اله الملحد ينفي الاله من الاصل. ان اهل الشرك قال الله في شأنهم ولئن سألتهم من خلقهم ليقولون - 00:43:10

ان الله قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا افلا تتقون؟ فالملحد اضر واشر من ابي لهب. ومن ابي جهل بن هشام. وفي كل شر - 00:43:30

وقد اصبح لهؤلاء صفحات على الفيسبوك وعلى وسائل الاتصال الحديثة. واصبحت لهم شوارع يجتمعون فيها في القاهرة وغيرها لا بورك في جمعهم اينما كانوا ولا حيثما كانوا. فجدير بكل الدولة باجهزتها - 00:43:50

ان تحارب هذا الاوجاج وان تحارب الكفر فكما انها تسعى لاصلاح دنيا الناس. فعليها وعلى مسؤوليها ان يسعوا لاصلاح اخرة الناس بازن الله. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا - 00:44:10

بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور. الذين ان مكناهم في الارض ما شأنهم وما عملوهم اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور ايها الاخوة ايضا يئن الناس من الغلاء والبطالة وارتفاع الاسعار الى غير ذلك مما يئنون - 00:44:34

وعلينا ان نجعل نصب اعيننا وامامنا تقوى الله سبحانه وتعالى. فهي سبب من اسباب ازاحة الغلاء عنا. قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فقد يكون الناس كلهم في فقر مدقع. ويجعل الله ربنا لتقي من كل - 00:45:05

ذلك مخرجا. ان الاستغفار سبب في سعة الارزاق. ورجوع الى الله. سبب في سعة الارزاق استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم - 00:45:35

بركات من السماء والارض. ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. وقال تعالى ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم. ولادخلناهم جنات النعيم. ولو انهم اقاموا والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة. وكثير منهم - 00:46:05

ساء ما يعملون. فتقوى الله واقامة حدوده. واستغفاره ووصل الارحام. وصنائع المعروف كل هذا لازم. وايضا كل هذا مع الاخذ بالاسباب. التي شرعها الله فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. واليه النشور. ولكن كونك تعتمد على قواك - 00:46:37

وعلى اجهزتك المحاسبة وعلى الانظمة بمعزلنا عن تقوى الله فاعلم ان الله لا يصلح عملا المفسدين. اننا نسعى للارزاق وللاسترزاق. ويخرج احدنا من بيته في الصباح ضاربا في الارض. باعثا - 00:47:07

عن الرزق يخرج لي هذا وبعد ومع ذلك قد يخفق ويرجع بدلا من ان يرجع بمائة جنيه مكسبا يقوت به الة اذا به يرجع غارما الفا وخاسرا خسارة فادحة. فمع الاخذ بالاسباب - 00:47:27

لابد من تقوى الله وسياسة الناس بكتاب الله وسياسة الناس بسنة رسول الله كم من مصلح يحاول الاصلاح ولا يوفق لانه لم يستعن بالله. ولذا قال خطيب الانبياء العبد الصالح شعيب عليه عليه السلام ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي - 00:47:47

الا بالله عليه توكلت هكذا قال عليه الصلاة والسلام وما توفيقي الا بالله نستعن بالله ونقيم امر الله. اما ان تجلس على المقاهي طول الليل وامام شاشات التليفزيون لمتابعة الامور الفارغة كلاعب الكرة وعلى النت والمحمول - 00:48:17

وتشتكي من قلة الارزاق فقد تخلفت عن الاخذ بالاسباب وتخلفت عن تقوى الله سبحانه وتعالى فاين ومن اين ترزق؟ بهذه التي تسلكها والمسالك التي تسلكها. اكرر ان الناس كلهم قد يكونوا في ضنك والتقي الاخذ بالاسباب السالك طريقا يرضي الله - 00:48:42

يجعل الله له من ذلك مخرجا ويجعل الله له من ذلك فرجا. وان ابتلي بقلة في الرزق لا ضير عليه فالله يقول لاهل الايمان ولنبلونكم

بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس - 00:49:10
والثمرات وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون فعلينا بالاخذ بالاسباب وعلينا بالرجوع الى الله سبحانه. لان العبد يحرم الرزق بالذنب يصيبك فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم - 00:49:30
ربا فقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل. واعتدنا للظالمين منهم عذابا اليما ايها الاخوة بارك الله فيكم الزموا الطرق التي تقربكم من الله سبحانه وتعالى. واعلموا انكم ما دمتم على الايمان - 00:49:57
فملائكة الرحمن تستغفر لكم وتدعو الله لكم ان الله زكر افضل الملائكة بعد جبريل هم حملة العرش فقال في محكم التنزيل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت - 00:50:16
كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك. وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهموا السيئات ومن - 00:50:41
السيئات يومئذ فقد رحمت وذلك هو الفوز العظيم. فحملة العرش يستغفرون لكم ويطلبون من الله حفظكم وان يدخلكم فسيح الجنان فكونوا على الايمان سائرين وعلى درب سيد المرسلين سائرين وبالعدل قائمين. اللهم ارزقنا العدل والانصاف. اللهم ارزقنا العدل والانصاف. وارزق بلادنا الامن والامان. اللهم - 00:51:01
اجعل هذه البلاد امنة مطمئنة وسائر بلاد المسلمين. اللهم احقن دماء اهلها وهب المسيئين منها للمحسنين وارزق اهلها التواجد والتراحم فيما بينهم. يا رب العالمين هب المسيئين منا للمحسنين المسلمين يا رب العالمين. اللهم اجمعنا بمن انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:51:31
حين وحسن اولئك رفيقا. اللهم ارحم امواتنا واموات المسلمين. وفك اسرانا واسرى المسلمين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين واقض الدين عنا وعن المدينين. يا رب العالمين. خذ بايدينا ونواصينا جميعا للبر والتقوى - 00:52:01
وتوفنا على كلمتي الايمان والهدى وانت راض عنا. احقن يا ربنا الدماء. اصلح يا ربنا البلاد اصلح يا ربنا العباد اصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام يا رب العالمين. الا وصلوا وسلموا على البشير - 00:52:21
سيد ولد ادم واقم الصلاة - 00:52:41